

الباب الثاني الإطار النظري

أ. تعليم اللغة العربية

١. مفهوم تعليم اللغة العربية

قبل أن تبين الباحث في تعليم اللغة العربية، فينبغي لها أن تقدم تعريف تعليم بنظر آراء العلماء، ومنها:

(أ) قال محمود علي السمان إن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان الأطفال بطريقة قوية وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة".^١

(ب) قال رشدي أحمد طعيمة التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة (Restructuring) التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. وبعبارة أخرى أنه مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.^٢

(ج) قال علي سيد أحمد إن التعليم هو هذا العمل أو العلم الذي يطبق في صورة كتب ومناهج وأنشطة، سواء كان هذا التطبيق في المدرسة أم في المنزل أم في النادي.^٣

(د) قال حسن شحاتة إن التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم.^٤

^١ محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢، ص. ١٢.
^٢ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مصر، ١٩٨٩، ص. ٤٥.

^٣ علي سيد أحمد، التعليم والمعلمون، دارالصابوني ودار ابن حزم، مكة المكرمة، ص. ١٣.
^٤ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المكتبة المصرية اللبنانية، مصر، ص. ١٩.

لفظة "التعليم" عادة تتعلق بمصطلح عملية التدريس. لفظة "التعليم" تعني بأن يحاول ان يحصل على المخابرة أو العلم؛ ويمرس؛ يتغير السلوك أو التجاوب الذي ترد اليه التجربة.⁵ أما مصطلح "التعليم" في معجم اللغة الإندونيسية هو العملية أو الطريقة التي تصير الناس أو المخلوق يمكن ان يتعلم.⁶

اللغة الأجنبية في اللغة العربية عامة هي لغة يستخدمها الأجنيين. مفهوم الأجنبي كما قيل في المعجم الإندونيسي الكبير بالطبعة الرابعة هو من او ما يكون من خارج الدول أو خارج البيئة. إنطلاقاً من المفهوم، يمكننا ان يصور أن اللغة الأجنبية هي اللغة التي يستخدمها خارجي الدول أو البيئة الوطنية. أهل اللسانية القديمة Sri Utari Subyakto-Nababan قالت أن اللغة الأجنبية هي لغة يستخدمها الأجنيين يعنى من يكون في خارج المجتمع أو الشعب. في العبارة الأخرى، قال Nababan من وجه التحقيق، أن اللغة تنقسم إلى ثلاثة أنواع هي اللغة الأمية أواللغة الأولى، اللغة الثانية، واللغة الأجنبية.⁷

اللغة هي الة يستخدمها الناس للإتصل بالأخرين. هكذا، اللغة هي تعبير الناس عما تتضمن في فكره. وهي تتعلق باللغة المجتمعية بحسب نموها وتطورها.⁸

اللغة هي وسيلة عظمى لفهم صفوف الأمة الواحدة وجمع كلمة أفرادها، كما أنها أداة التعبير عما يفكر به المرء وألة الفرض ما يتجه به العقل، وهي وسيلة التفاهم بين أفراد الجماعة الواحدة.⁹ عبارة Bahasa Arab تترجم باللغة العربية، أو Arab تترجم بالعربي هي اللغة السامية الكبرى الناشئة من منطقة أطلق عليها بالمملكة العربية السعودية.¹⁰ واللغة العربية إحدى اللغة السامية

⁵ Kamisa, *Kamus Lengkap Bahasa Indonesia*, Kartika, Surabaya, 1997, hlm. 19.

⁶ *Ibid.*, hlm. 19

⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, PT REMAJA ROSDAKARYA, Bandung, 2011, hlm. 55.

⁸ Umar Assasudin Sokah Dip. Tefl, *Problematika Pengajaran Bahasa Arab dan Inggris*, Nur Cahya, Yogyakarta, 1982, hlm. V.

⁹ علي رضا، المراجع في اللغة العربية نحوها وصفها، ج. الأول، دار الفكر، مصر، ص. ٧٠.

¹⁰ Hidayat Amir F, *Ensklopedia Bahasa-bahasa Dunia dan Peristirahatan Dalam Bahasa*, Pustaka Grafika Bandung, 2006, hlm. 19.

وهي لغة أمة العرب القديمة العهد الشاشة الذكر التي كانت تسكن الجزيرة المنسوبة إليها في الطرف الجنوبي العرب من آسيا.^{١١} وقال مصطفى الغلاييني إن اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريقة النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منشور العرب منظومهم.^{١٢}

قال Sudjana ان التعليم اطلق عليه بفعالية ان يكون هناك المشاركة، والتكافل والتفاعل للمتعلمين. إشراك المتعلمين هو شرط أول في أنشطة التعليم في الفصل.^{١٣} هكذا، قياس جودة التعليم لم يتعلق بشرح المعلمين الجيد، وإنما يتعلق بكيفية درس الطلاب وكميته.

أما اللغة العربية فهي لغة العروبة والإسلام وأعظم مقومات القومية العربية، وهي لغة حيات عاشت دهرها في تطور ونمو، واتسع صدرها الكثير من الفارسية واليونانية وغيرها. وفي القرون الوسطى كانت المؤلفات العربية في الفلسفة والطب والعلوم الرياضية وغيرها مراجع للآوربيين. كما كانت "اللغة العربية أداة التفكير ونشر الثقافة في بلاد الأندلس التي اشرفت منها الحضارة على أوربة فبدرت ظلمتها واتسعت عنها سحب الجهالة ودفعتها إلى التطور والنهوض".^{١٤}

من البيان السابق، عرف الباحث أن اللغة العربية من إحدى اللغات الموجودة في هذا العالم، ولها وظائف كبرى في حياة الناس، ولا سيما في حياة المسلمين. واللغة العربية لغة شاملة في هذا العالم، أنها اللغة الأم، واللغة القومية، واللغة الدولية.

^{١٢} الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى علي، الوسيط في الأدب والعرب وتاريخه، ط. الثامنة عشر، دار المعارف مكة، ص. ٥. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس اللغة العربية، ج. الأول، المطبعة العصرية، بيروت، ١٩٧٣م، ص. ٤.

^{١٣} E. Mulyasa, *Implementasi Kurikulum 2004 Panduan Pembelajaran KBK*, PT. Remaja Rosdakarya Bandung, 2004, hlm. 156.

^{١٤} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف القاهرة، ١٩٦٨، ط. العاشرة، ص ٤٤.

لا شك أن اللغة العربية هي أفضل اللغات وأفصحها وهي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف. وقال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (يوسف: ٢).^{١٥} وهذه الآية تدل على أن اللغة العربية أفصح اللغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأدية المعاني التي تقوم بالنفوس. فلهذا أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات على أشرف الرسل بسفاره أشرف الملائكة. وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض وابتداء إنزاله في أشرف شهور السنة وهو رمضان فكمل من كل الوجوه.^{١٦}

مما ذكره الباحث أن اللغة العربية ليست لغة القرآن الكريم فحسب، بل إنما هي اللغة الشاملة في هذا العالم. وتدخل في سائر النواحي الحيوية. وكما رأى الباحث أن اللغة العربية لها وظائف كثيرة في الحياة كاللغة الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والثقافية وغيرها. بذلك، تعلم اللغة العربية هو محاولة تهدي إلى إرشاد الطلاب بتجهيز الوضع التعليمي المواقي وتتركز إلى المشاركة دؤوب الطلاب في الدرس حتى يكون يسلط على اللغة العربية بشكل إيجابي أو سلبي.

٢. أهمية تعليم اللغة العربية

إن عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها من العرب والمسلمين. فهي بالإضافة إلى أنها اللغة الأم لم يربو على مائة وستين مليوناً من المسلمين العرب، فإنها اللغة المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض حيث أنها لغة القرآن الكريم وتلاوة القرآن وتدبر آياته أمر ضروري لكل مسلم. والعربية بطبيعتها الحال هي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله.

^{١٥} Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahnya*, Toha Putra Semarang, hlm 347.
^{١٦} الإمام أبي فداء إسماعيل ابن كثير الفرسى دمشق، تفسير ابن كثير، ج. الثاني، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١، ص ٤٦٧.

إن اللغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوماً بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية تعليم اللغة العربية إلى الأسباب الآتية:

أ) لغة القرآن الكريم، إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقراً أو يفهم القرآن الذي يستمد منه المسلمون الأواخر والنواهي والأحكام الشرعية.

ب) لغة الصلاة، إن كل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية. ولذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام فيصبح تعلم العربية بذلك واجبا على كل مسلم.

ج) لغة الحديث الشريف، إن لغة أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هي اللغة العربية. ولذا فإن كل مسلم يريد قراءة هذه الأحاديث واستيعابها عليه أن يعرف اللغة العربية.^{١٧}

فإن تعلم اللغة العربية ليس مهماً للناطقين بها فحسب، بل هم أيضاً للمسلمين للناطقين بغيرها. وذلك لأن ترتيل القرآن وقراءته وتدبر آياته والعمل بها فرض على كل مسلم. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز: (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً). (المزمل: ٤)

إن الثقافة الإسلامية هي الأسلوب الكلي لحياة المجتمع الإسلامي. فاللغة العربية لا يجب أن تعلم إلا من خلال الثقافة والحضارة التي أوجدتها وحافظت عليها. ولقد أكدت الدراسات الميدانية أن الدراسي الذي لا يحترم حضارة اللغة التي يتعلمها. لن يستطيع التقدم في تعلم هذه اللغة. وهذا يعني أننا يجب أن نعلم اللغة العربية من خلال ثقافة الأمة الإسلامية وحضارتها.^{١٨}

^{١٧} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، مطابع الفرزدق التجارية، ص ٣٠.
^{١٨} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، ص ٤٩.

٣. أهداف تعليم اللغة العربية

والأهداف العامة في تعليم اللغة العربية هي:

- (أ) أن يفهم المتعلم معاني القرآن والحديث، إذ هما المصدران الأساسيان في الإسلام.
- (ب) أن يقدر المتعلم على فهم الكتب الدينية والحضارة الإسلامية.
- (ج) ليكون المتعلم ماهرا في التعبير شفويا كان أو تحريريا في اللغة العربية.
- (د) تستخدم اللغة العربية كأداة مساعدة على حرفة أخرى.
- (هـ) أن يرشد المعلم المتعلم ليكون محترفا في اللغة العربية.^{١٩}
- قال محمود يونس إن أغراض تعلم اللغة العربية وهي كما يلي:
- (أ) ليفهم ويعرف التلميذ ما يقرأه في الصلاة فهما عميقا.
- (ب) ليقرأ القرآن قراءة صحيحة ليهتدوا ويتذكروا به.
- (ج) ليتعلم العلوم الإسلامية والكتب المؤلفة باللغة العربية.
- (د) ليمارس التلميذ مهارات الكلام والكتابة في اللغة العربية للاتصال بالمسلمين خارج البلاد.^{٢٠}
- ومن المعلوم، أن للغة العربية أربع مهارات هي مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وبعبارة أبسط أن أهداف تعليم اللغة العربية المهمة هي السيطرة على المهارات اللغوية الأربع واستخدامها في العملية والتطبيق يوميا.

¹⁹ Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama Islam dan Bahasa Arab*, Raja Grafindo Persada, Jakarta, 1997, hlm. 189-190.

²⁰ Mahmud Yunus, *Metodik Khusus Bahasa Arab*, Hida Karya Agung, Jakarta, 1986, hlm. 21-22.

٤. عوامل تعليم اللغة العربية

عوامل تعليم اللغة العربية خمسة أنواع، وهي المعلم والمتعلم والمادة والطريقة التعليمية والوسائل التعليمية.

أ) المعلم

المعلم فاعل من علم أي جعل له أمانة يعرفها.^{٢١} وهو القائم بدور التربية والتعليم أو المرشد للتلميذ إلى التعليم الذاتي الذي تشترطه التربية الحسنة من العملية التعليمية.^{٢٢} كان المعلم عنصرا هاما في العملية التعليمية لأن المعلم الجيد يستطيع أن يدخل التحسينات على المادة التعليمية كما أنه لديه القدرة على رفع الروح المعنوية للطلاب وإثارة اهتمامهم، ومن ثم تشجيعهم على التجارب مع نشاط التعليم المطلوب. كما قال محمود يونس وقاسم بكر إن المعلم هو الوسط بين العاملين الآخرين وهو الذي يختار من المعلومات المقدر اللازم للملائم المتعلم فعمله يتضمن دراسة المتعلم والعلم التام بالمعلومات الدراسية وبخاصة ما يلقي منها على المتعلم يسهل عليه إيصاله له مرتبا ترتيبا منطقيًا ومرتبًا بعضها ببعض.^{٢٣}

المعلم مشتاق من العلم ومعناه يقبض حقيقة الشيء، لأن لكل علم يستعمل مقياس نظرية وعملية. وهذا يشتمل على المعنى أن لكل معلم يتطلب إلى شرح حقيقة العلم الذي علمه وإيضاح مقياس نظرية وعملية ويسعى أن يثير طالبه أو تلميذه إلى أن يعمله.

يجب على المعلم الكفاءات المتنوعة وهي فهم المادة، والقيام بالعملية التعليمية، والقيام بعملية الفصل، واستعمال الوسائل، وفهم

^{٢١} إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج. الأول، المكتبة العلمية، طهران، ص. ٦٢٤.
^{٢٢} محمود علي السمان، المرجع السابق، ص. ١٣.
^{٢٣} محمود يونس وقاسم بكر، التربية والتعليم، معهد "دار السلام" الحديث، فونوروكو - كوتور،

أساس التربية, والعمل بتبادل التعليم والتعلم, وتقدير إنجازات الطلاب لأهمية التعليم, وعرف الوظيفة وبرنامج الخدمة للإرشاد والتوجيه, والقيام بالإدارة للمدرسة وفهم المبادئ والنتائج, وبحث التربية للحاجات التعليمية.

(ب) المتعلم

المتعلم هو الذي يطلب العلم, ويطلق عرفا على التلميذ مرحلي التعليم الثانوية والعالية. والمتعلم أو الطالب أو التلميذ لا ينال العلم إذا لم يستوف ستة شروط كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
 ألا لا تنال العلم إلا بستة # سأنبيك عن مجموعها بيان
 ذكاء وحرص واصطبار وبلغة # وإرشاد أستاذ وطول الزمان^{٢٤}
 والمتعلم الجيد في ذكائه ونشاطه وتجاربه يقوم بدور كبير في إنجاح البرنامج التعليمي. لأن الهدف من التعليم هو تغيير سلوك المتعلم أو تحسينه وكلما كان المتعلم متجاويا مع هذه المحاولات وكذلك ادعى إلى أنجاحها والوصول بها إلى الهدف المنشود. ولذلك أن بعض المتعلمين يتعلمون على الرغم من الظروف التعليمية السيئة ولو أن هؤلاء قلة قليلة.

والمتعلم أحد من إحدى العوامل في العملية التعليمية, ويجب عليه خمسة أمور وهي:

- (١) له قوة التفكير وكثير الإنتاج.
- (٢) الطمع في طلب العلم والرغبة الكبيرة والإرادة.
- (٣) الاجتهاد ويدخل فيه الاستعداد للحفظ.
- (٤) العلاقة الجيدة والثيقة بين المعلم والمتعلم.

^{٢٤} همام ناصر، تفهيم تعليم المتعلم، مكتبة العلوية، سمارانج، ص. ٢٥.

(٥) الاستعداد والوقت.^{٢٥}

من البيان السابق، ينبغي على المتعلم أو التلميذ أو الطالب أن يكون له التفكير القوي، والإنتاج الكثير المثير، والطمع والغيرة والعزيمة في طلب العلم واكتساب المعرفة طول الحياة، والجد والاجتهاد والمواظبة في استعداد الحفظ والفهم، وإعداد كل ما يجب عليه من الوقت والفرصة وكذلك له العلاقة بينه والمعلم في العملية التعليمية وخارجها.

ج) المادة

المادة أو مادة الدروس هي معلومات التي يقصد المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ. وقال محمود يونس وقاسم بكر إن مادة الدروس لا بد لها الشروط وهي كما يلي:^{٢٦}

- (١) يجب أن تكون المادة ملائمة الزمان.
- (٢) يجب أن تكون المادة موثوقة بصحتها.
- (٣) يجب أن تكون المادة ملائمة بمدارك الطلاب ومنهم لا هي بالصعبة التي يعتبر فهمها ولا هي بالسهولة تذهب بفائدة تعويد العقل التفكير.
- (٤) ينبغي أن تكون المادة مختارة.
- (٥) يجب أن تكون مادة الدروس مرتبة ترتيبا عقليا ومقسمة إلى أقسام مع وجوب إتمام جزء وإتقانه قبل البدء في الجزء الذي يليه.

من الفكرة السابقة، ينبغي على المادة الدراسية أن تكون ملائمة للزمان، وموثوقة بصحتها، وملائمة بمدارك التلاميذ، ومختارة التي يختارها المعلم أو قسم المنهج الدراسي، ومرتبة ترتيبا عقليا.

²⁵ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, Pustaka Pelajar Yogyakarta, 2003, hlm 34-35.

^{٢٦} محمود يونس وقاسم بكر، المرجع السابق، ص ١١٠.

د) الوسائل التعليمية

قال محمود يونس إن الوسائل في تعليم اللغة العربية هي كل ما يتعلمه المعلم من الوسائل ليستعين به على تفهيم تلاميذه ما قد يصعب عليهم فهمه من المعلومات الجديدة. فقد يستعين بشيء من المعلومات القديمة أو يلجأ إلى حواسهم فيعرض عليهم شيئاً سهل عليهم إدراكه بإحدى الحواس فظهر أن استعمال وسائل الإيضاح تطبيق على قواعد التدريس إلى المعقول.^{٢٧}

هـ) الطريقة التعليمية

الطريقة هي وسيلة يسير المعلم التلاميذ في إلقاء المادة الدراسية. وتقصّد بالطريقة التعليمية في هذا البحث هي كيفية التعليم. وطريقة التعليم بمفهومها الواسع تعني مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.^{٢٨}

قال عبد العليم إبراهيم الطريقة الناجحة في تعليم اللغة العربية هي التي تؤدي إلى الغاية المقصودة في أقل وقت وبأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم وهي التي تثير اهتمام الطلاب وميوله وتحفزهم على العلم الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفعالية في الدرس.^{٢٩}

عند محمود علي السمان الطريقة بالمعنى العام هي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها هدفاً معيناً من عمل من الأعمال بأقل جهد وفي أقصر وقت. وأما الطريقة بالمعنى الخاص في التربية فهي الخطة التي يرسمها المدرس

^{٢٧} نفس المرجع، ص. ٤١.
^{٢٨} رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، جامعة المنصورة، إيسيكوا - مصر، ١٩٨٩، ص. ٦٩.
^{٢٩} عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص. ٣٤.

ليحقق بها الهدف من العملية التعليمية في أقصر وقت وبأقل جهد من جانبه وجانب الطلاب.

ب. مشكلات في التعليم

١. مفهوم مشكلات التعليم

مشكلات التعليم أمر مهم يجب على المعلمين أن يهتموا بها اهتماما كبيرا، لأنها تؤثر تأثيرا سلبا في أنفسهم كان أو بيئتهم.^{٣٠} فالمثل منه لا يستطيع التلاميذ أن يحصلوا أهداف التعليم الذي ثبت فيه. مشكلات التعليم تتكون من الكلمتين وهما مشكلات و التعليم. لذلك يشرح الباحث هاتين الكلمتين أولا تمهيدا لمفهوم معنى مشكلات التعليم.

أ) معنى المشكلات

كما وضع في الأول أن المشكلات معناها اللغوي هو أمر صعب أو ملتبس.^{٣١} واصطلاحا أنها حاجة يشعر بها الفرد. والحد الآخر حالة حيرة وشك وتردد تتطلب بحثا أو عملا يجري لاستكشاف الحقائق التي تساعد على الوصول إلى الحل.^{٣٢} بناء على هذين التعريفين تخلص الباحث أن مشكلات مسألة شخصية داخلية كانت أو خارجية التي تتطلب بحثا أو عملا يجري لاستكشاف الحقائق التي تساعد على الوصول إلى الحل. والمراد بالمسألة الشخصية حاجة يشعر بها الفرد كحالة حيرة وشك وتردد.

ب) معنى التعليم

والتعليم كما ذكر في الأول معناها اللغوي هو جعل الأطفال أو التلاميذ يتعلمون.^{٣٣} واصطلاحا كثرت الآراء المختلفة عن تعريف التعليم.

³⁰ Hallen A, *Bimbingan dan Konseling dalam Belajar*, Ciputat Pers, Jakarta, 2002, hlm. 123.

³¹ محمد أبي بكر بن عبد القادر الرزي، مختار الصحاح، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤، ص.

.٢٤٤

³² صالح عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مكة، ص. ٦١٨.

³³ نفس المرجع، ص. ١٥٩.

ويأخذ الباحث هنا ذلك التعريف عند رأي مصطفى فهمي، لأنه نظر الباحث ملخص مكمل من التعريفات الموجودة في التعليم. وإن التعليم عنده عبارة عن عملية التغير (change) أو التعديل (modification) في السلوك أو الخبرة، ولأجل أن يتم ذلك التغير أو التعديل في السلوك يجب أن يقوم الكاتب الحي بنشاط معين.^{٣٤} لذلك مشكلات التعليم هي حالة لا يستطيع الفرد (التلميذ) أن يتعلم كما يلزم عليه.^{٣٥} أو حالة لا يستطيع الفرد أن يحصل الأهداف التعليمية التي حققت بها عليه.^{٣٦}

٢. علامات ظاهرات مشكلات التعليم

نظرا إلى الفقرة السابقة قد يكون كثير من التلاميذ لا يستطيعون أن يحصلوا على أهداف التعليم. هم يشعرون بمشكلات التعليم التي وجدت في الظاهرات. والسلوك الذي يدل على ظاهرات مشكلات التعليم عند محمد سوريا كما يلي :

(أ) كان حاصل التعليم حقيرا دون / تحت معدل حاصل الفصل
 (ب) ليس الحاصل متوازنا بسعيه
 (ج) كان التلميذ متأخرا في تنفيذ وظائف التعليم.
 (د) كان السلوك غير عادي المثل موفق التحدث وكذب وبلا اهتمام.
 (هـ) دل السلوك على الصفة المتغابرة والمثل عاب عن الحضور بدون عذر، ليس التلميذ عامل الواجب المنزلي وانفرد في مكان.
 (و) كانت عاطفة التلميذ غير عادي والمثل سريع الغضب وكثير التضايق.

وأما الرجعية بعد مفهوم علامات ظاهرات مشكلات التعليم هنا يتعرض الفرق بين التلميذ الذي يشعر مشكلات التعليم وغيره حتى يعرف حلها.^{٣٧}

^{٣٤} مصطفى فهمي، سيكولوجية التعلم، مكتبة مصر، مصر، ص. ٢٤.

^{٣٥} Abu Ahmadi dan Widodo Supriyono, *Psikologi Belajar*, Rineka Cipta, Jakarta, 1991, hlm. 77.

^{٣٦} Abin Syamsudin Makmun, *Psikologi Pendidikan*, Remaja Rosda Karya, Bandung, 2002, hlm. 308.

^{٣٧} Hallen A, *Op.Cit.*, hlm. 123.

٣. العوامل التي تسبب مشكلات التعليم

والآخر من عملية التعليم إدراك الغرض. يتحصل التلاميذ فيما تعلموا مدة إتباع عملية التعليم. ولتناول العلم، قد نصح الشافعي رضي الله عنه للتلاميذ شروط تناول العلم، وقال في نظمه :

أخي لن تنال العلم إلا بستة سأنيك عن تفصيلها بيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة أستاذ وطول زمان^{٣٨}

وفي عبارة أخرى أن العوامل التي تؤثر في إنجاز التعليم عند الإمام الشافعي ستة أنواع وهي ذكاء، وحرص، واجتهاد، وبلغة، وصحبة أستاذ، وطول زمان. فلذلك يجب على التلاميذ أن يستكملوا هذه العوامل لتحصيل نجاح تعلمهم. ولولا فيفشلون في تعلمهم.

ج. مهارة الكلام

١. مفهوم الكلام

المهارة هي الأداء المتقن في الوقت والقائم على الفهم. ومما يساعد على اكتساب المهارة أمور. أولاً، الممارسة والتكرار. فالممارسة لازمة لاكتساب المهارة، وينبغي أن تتم الممارسة بالتكرار والأداء. ثانياً، الفهم. إذ، من دون الفهم تصير المهارة الية لاتعين صاحبها على المواقف الجديدة وحسن التصرف فيها. ثالثاً، التوجيه. توجيه إنظار المتعلمين إلى أخطائهم ونواحي قوتهم وضعفهم وتعريفهم بأفضل الأساليب للأداء. رابعاً، القدوة الحسنة والتشجيع. القدوة الحسنة تعين على اكتساب المهارة بأن يشاهد الدارس من يتقنون المهارات، سواء من الزملاء أو من المدرس.^{٣٩}

^{٣٨} نعيم زرزور، ديوان الإمام الشافعي، دار الكتب العلمية لبنان، بيروت، ١٩٩٢، ص. ٩٣.
^{٣٩} محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، الرياض، ٢٠٠٣، ص. ١٤٢.

والكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ. وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة. أما التعريف الاصطلاحي للكلام هو المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس ومشاعر وخواطر الفرد وما يريد أن يحصله من معلومات وأفكار للآخرين بأسلوب سليم.^{٤٠}

٢. أهمية تدريس مهارة الكلام

اللغة في الأساس هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام. والدليل علي ذلك ما يلي^{٤١}:

أ) عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، حيث ظهرت الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان.

ب) يتعلم الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة التي يبدأ في تعلمها عند دخول المدرسة.

ج) هناك بعض اللغات مازال منطوقة غير مكتوبة.

فالناس معظمهم يتحدثون أكثر مما يكتبون، وسيطرة الكلمة المنطوقة أكثر من سيطرة الكلمة المكتوبة. والكلام وسيلة للمعاملة اليومية والاتصال بين الأفراد. وإذا كان الكلام من أمر لازم وجوده، فكذلك تدريسه. فمن تدريس الكلام تمكين الدارس من القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة، لأنها ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه وقضاء لحاجته وتدعيم لمكانته بين الناس.

ذكر محمد عبد القادر عن أهمية تدريس الكلام^{٤٢}:

^{٤٠} نفس المرجع
^{٤١} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها- الجانب النظري، مؤسسة الوقف الإسلامي ومشروع العربية للجميع، ١٤٢٤هـ، ص. ٣٣-٣٤.
^{٤٢} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص. ٢٢٤.

- أ) يستأصل من نفوس الدارسين مظاهر الخوف وفقدان الثقة والحجل، ويعودهم القدرة علي الحديث في جماعة.
- ب) يعد الدارس للمواقف القيادية والخطابية بما يتيح له من ارتجال للحديث في المواقف الشريعة، والإلتقان للإلقاء وتمثيل في الأداء مراعاة للمعني.
- ج) يتيح الفرصة للمعلم أن يكتشف نقائص التفكير والتعبير لدى بعض الدارسين حتى يعمل علي معالجتها بصورة سريعة عامة أمامهم. وبذلك تكون الفائدة أعم أشمل.
- د) وسيلة من وسائل الإرتفاع بالمستوى الثقافي عند الدارسين وزيادة معلومتهم.
- إنطلاقا مما عرفناه يمكننا الإستنتاج أن تدريس الكلام يمثل دورا هاما في تزويد الدارس بالقدرة على الحديث والإتصال مع الغير، وفي تنمية الثقة الدارس بنفسه.

٣. أهداف تدريس مهارة الكلام

- وهناك أهداف تعليم الكلام للناطقين غير العربية، منها^{٤٣}:
- أ) أن ينطق المعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
- ب) أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية الصحيحة.
- ج) أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظم الصحيحة لتكوين الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
- د) أن يكتسب الثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في اتمام عمالية اتصال عصرية.

^{٤٣} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظومة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، مصر، ٢٠٠٣، ص. ١٣٠.

ه) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة. ولتحقيق هذه الأهداف يتطلب المدرس الدارس من التكرار والممارسة والتدريبات الكثيرة يتبعها في جميع ساعات التدريس في الفصل أو خارج الفصل وتصحيح ما يكون فيه من أخطاء يتم مباشرة عقب انتهاء الدارس من كلامه بأساليب مناسبة.

٤. مراحل مهارة الكلام

فيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في اللغة العربية كلغة ثانية.

أ) تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام : ويقصد بذلك أن يتعرض بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها نفسه لا أن يتكلم غيره عنه. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعاً ... من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستشاره بالحديث.

ب) أن يعبر الطلاب عن خبرته: يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به .. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

ج) التدريب على توجيه الانتباه: ليس الكلام نشاطاً آلياً يردد فيه الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام . إن الكلام نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى.

د) عدم المقاطعة وكثرة التصحيح: من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجهم بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم.^{٤٤}

ويرتبط بهذا أيضا ألا يلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

أ) مستوى التوقعات: من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الإمكانيات الحقيقية للطلاب، فيظل يراجع الطالب، ويستحثه على استيفاء القول، ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم اللغة العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خصاصة إن تعلم العربية وهو كبير، ينذر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسة مهارة الكلام.

على المعلم إذن يقدر ذلك، وأن يكون واقعيا. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين لغات أخرى.

ب) التدرج: ينطبق مبدأ التدرج هنا أيضا. إن الكلام، كما قلنا، مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل. وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها. إنما عملية تستغرق وقتا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم.

وعليه أن يهيء من مواقف الكلام ما يتناسب مع كل مستوى من مستويات الدارسين كالتالي:

^{٤٤} محمد عبد القادر أحمد، نفس المرجع، ص. ٢١٥.

أ) بالنسبة للمستوى الابتدائي: يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويوجب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل. ومن المواقف أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية، وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفهية عن أسئلة مرتبطة بنص قرأه.

ب) المستوى المتوسط: يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور وإدارة الاجتماعات. والمناقشة الثنائية، ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبار التي سمعوه في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

ج) المستوى المتقدم: وهنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبهم، أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة، أو يلقون خطبة أو يدرون مناظرة أو يتكلمون في موضوع مقترح. أو يلقون حوارا في تمثيلية، أو غير ذلك من مواقف. قيمة الموضوع: تزداد دافعية الطلاب للتعلم كلما كان ما يتعلمون ذا معنى عندهم، وذا قيمة في حياتهم. وينبغي أن يحسن المعلم اختبار الموضوعات التي يتحدث الطلاب فيها خاصة في المستوى المتقدم، حيث الفرضة متاحة للتعبير أن يطرح على الطلاب في كل مرة موضوعان أو أكثر حتى تكون حرية الاختبار متاحة لهم، فيتكلمون عما يعرفون.^{٤٥}

وأما خطوات العملية التعليمية العامة لمهارة الكلام فهي كما يلي:

^{٤٥} عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود، الرياض، ص. ٢١٦.

- أ) أن يتعرف المتحدث أولاً على نوعية المستمعين واهتماماتهم ومستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه، وما لا يرغبون في الاستماع إليه.
- ب) أن يحدد أهداف كلامه، فقديمًا قال العرب إن البلاغة هي مراعاة مقتضى الحال، وأن لكل مقام ولكل حال مقتضان.
- ج) أن يكون المتكلم قادرًا على تحديد محتوى كلامه أي أن يحدد الأفكار والمعاني والمشكلات التي تريد الحديث منها.
- د) أن يتم اختيار أنسب الأساليب أو الطرق للكلام أو الحديث، واختيار الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدة عوامل نوعية الكلام، أي موضوعه ومادته ونوعية الأهداف المراد تحقيقها.^{٤٦}
- ومن البيان السابق، الخطوات في تعليم مهارة الكلام تتناسب بالمستوى الدراسي مثل المستوى الابتدائي، والمستوى المتوسط، والمستوى المتقدم. وبعبارة أبسط أن يكون تعليم مهارة الكلام بالخطوات المناسبة والملائمة لنفس الطلاب.

٥. نشاط الكلام

- ليست عملية الكلام عملية سهلة بسيطة، ولكنها تشمل مفهوماً واسعاً متسعاً، لا يقل في مفهومه عن عملية الاستماع والحديث عن مزيج من العناصر التالية:
- أ) التفكير كنشاط عقلي.
- ب) اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات.
- ج) الصوت كعملية لحمل الأفكار والكلمات عن طريق أصوات تنطق ويسمعا الآخرون.

^{٤٦} علي أحمد مذكور، نفس المرجع، ص. ١١٢-١١٣.

د) الحدث أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة واستماع.^{٤٧}
 تلك هي عناصر الكلام ، لا ينفصل أحدهما عن الآخر، فهي التي بنت عليها عملية التكلم أو الاتصال. ويلخص الباحث، جدير بالطالب والمعلم أن يستخدم تلك عناصر الكلام في عملية التكلم اليومي بأحسن ما يمكن. راجيا من أن تكون عملية تعليم مهارة الكلام سلسلة وجيدة.

٦. مشكلات تعليم مهارة الكلام

تعددت المواقف التي يستخدم فيها الكلام في الحياة اليومية، مما جعل تعليم الكلام أو الكلام أو الاتصال الشفوي أمرا مبدائيا أساسيا، ينبغي الاهتمام به داخل المعلمة، بهدف تمكين الطالب من اكتساب المهارات الخاصة بالمناقشة البناءة والقدرة على التعبير وعرض المعلومات، وإمكانية تقديم نفسه ونشاطه الفكري لزملائه وأسرته ومدرسته والتعبير عن ذاته عند اتصاله بالآخرين به.^{٤٨}

فلأجل ذلك ينبغي للمعلم مراعاة أهم الأمور التي تكون أساسا لمهارة القراءة التي يمكن تنميتها في ممارسة التعبير الشفوي أو مهارة الكلام وهي كما يلي:

(١) تطوير إدراك عن طريق إمداده بالكلمات الشفوية.

(٢) إثراء ثروته اللفظية الشفهية.

(٣) تقويم روابط المعنى عنده.

(٤) تمكينه من تشكيله الجمل وتركيبها.

(٥) تحسين الهجاء والنطق.

^{٤٧} عبد المجيد سيد أحمد منصور، المرجع السابق، ص. ٢٤٣.
^{٤٨} نفس المرجع، ص. ١٤٠.

هذه المهارة تكون أساسا في أول وهلة لمهارة التعبير. فمن اللازم، أن يستوعب التلاميذ عليها قبل مرور المعلم إلى الأمور الآتية عند تنمية القدرة على التعبير، وهي:

(١) تزويد الطلاب بألفاظ وأساليب، وبمعان وأفكار، وتعويدهم ترتيب وربط الأفكار بعضها ببعض.

(٢) تعويد الطلاب إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني والوقوف بنجاح في مواقف الخطابة بغير تهيّب.

(٣) معالجة عيوب الطلاب النفسية: كالأنطواء، والخوف، والتلعثم.

(٤) تربية أذواق الطلاب، وتقوية ملكة التخيل فيهم.^{٤٩}

من الأفكار السابقة، عرف الباحث أن في كل شيء مشكلة، ولا سيما في عملية التربية والتعليم. وكذلك في تعليم اللغة العربية في مهارة الكلام، له مشكلات كثيرة، منها مشكلات لغوية وغير لغوية. ولكل مشكلات حل وعلاج.

د. فعالية استخدام الطريقة *Structured Dyadic*

١. مفهوم فعالية استخدام التدريس

لفظ فعالية من لفظ فعال بمعنى *effective* وفي القاموس التربية والتعليم بمعنى أصاب الغرض ويقول المنور بمعنى صائب و مفيد.^{٥٠} ومن الأفكار السابقة تعريف فعالية مرحلة إلى إدراك أو *Level achievement of a purpose*.^{٥١} والمعنى المراد من لفظ الفعالية في هذا البحث هو فعال أم لا تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة

.Structured Dyadic

^{٤٩} محمود علي السمان، المرجع السابق، ص. ٢٤٥.

⁵⁰ Sudarsono Saliman, *Kamus Pendidikan Dan Pengajaran Umum*, Rineka Cipta, Jakarta, 1994, hlm.94.

⁵¹ *Ibid.*, hlm. 94.

الفعالية هي وجود الملاءمة بين الفاعل والغرض. هي تتعلق بتطبيق جميع المهام الرئيسية، تحقيق الأهداف، دقة الوقت، و وجود مشاركة الأعضاء⁵².

أما قياس الفعالية يمكن ان ينظر بمستوى إنجاز الغرض. إن يكون الغرض المنشود قد تحقق، بذاك العمل الذي قد يقام به أطلق عليه بالنجاح، وكذلك العكس. قال الدكتور مظافر أن قياس الفعالية من الممكن يقاس من بعض الطلاب الناجحين إلى هدف التعليم في الوقت الموقت. اختلافا عما قاله مظافر، سوهارسيمي اريكونطا (Suharsimi Arikunto)⁵³ أرى أن العدة لا بد لها من ان ترد بنسبة مئوية. فيما تتعلق بمقدارها، النسبة المئوية تتعلق بمقياس النجاح الذي حدده المعلم المعينة. لفظ استخدام مصدر من استخدم - يستخدم - استخداما أي اتخذه خادما. وسأله أن يخدمه و استوهبه خادما.⁵⁴ وبعد ذلك، المراد بفعالية التدريس هي مستوى تحقيق أهداف التدريس. تحقيق أهداف التدريس هو زيادة المعرفة والمهارة وتطوير المواقف بخلال عملية التعليم

٢. مفهوم الطريقة Structured Dyadic

طريقة أو الاستراتيجية التعليمية تتكون من اللفظين هما استراتيجية والتعلم. مصطلح استراتيجية (strategy) يستق من الإسم والفعل في اللغة اليونانية. باعتباره اسما "strategos" هو ائتلاف لفظة stagos التي تعني

⁵² E Mulyasa, *Manajemen Berbasis Sekolah: Konsep, Strategi, dan Implementasi*, Remaja Rosda Karya, Bandung, 2005, hlm. 82.

⁵³ Suharsini Arikunto, *Dasar-dasar Evaluasi Pendidikan*, Bina Aksara, Jakarta, 1986, hlm. 236.

⁵⁴ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢، ص. ٢٤٤.

بالعسكرية ولفظة ago التي تعني بالقيادة. باعتباره فعلا stratego تعني بالتخطيط.⁵⁵

عامة، طريقة⁵⁶ أو استراتيجية من الممكن ان تعني بالمحاولة التي يقوم بها الشخص أو الجمعية لحصول الهدف. في معجم اللغة الإندونيسية الكبير، الإستراتيجية هي مخطط دقيق عن النشطة لحصول الهدف المطلوب.⁵⁷

مصطلح الطريقة أو الإستراتيجية المقرر في البيئة التعليمية وفي تقدمته الأنشطة التعليمية-التعليمية هو الفن والعلم للتدريس في الفصل كما هو حتي تكون الأهداف التي قد قررت تحقق بصفة فعالية. عند Uno، الإستراتيجية التعليمية هي طريقة يختارها ويستخدمها المعلم ليلبغ المواد التعليمية حتي تكون ستسهل للمتعلمين ان تفهم المواد التعليمية ثم كل التعليم يقدر ان يسيطره المتعلمون في نهاية الأنشطة التعليمية. الطريقة هي الوسيلة التي تتبعها لتفهيم التلاميذ أي درس من الدروس في أية مادة من المواد. وهي الخطة التي نضعها لأنفسنا قبل أن ندخل حجرة الدراسة ونعمل لتنفيذها في تلك الحجرة بعد دخولها. وللطريقة أثر كبير في التعليم، وبها تحسن النتيجة أو لا تحسن، وعليها يتوقف نجاح المدرس أو إخفاقه، فكثيرا ما يكون عالما غزير المادة، ولكنه قد يخفق في تدريسه، لأنه لا يجيد الطريقة التي بها يصل إلى عقول التلاميذ.⁵⁸

⁵⁵ Abdul Majid, *Strategi Pembelajaran*, PT. Remaja Rosdakarya, Bandung, 2013, hlm.

3. ⁵⁶ الطريقة بمعناها العام هي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها هدفا معينا من عمل من الأعمال بأقل جهد وفي أقصر وقت، كطريقة الصانع في صناعته، والزراع في زراعته، والتاجر في تجارته، وطريقة كل إنسان في أدائه لعلمه. أنظر في : محمود علي السمان، *التوجيه في تدريس اللغة العربية*، (مصر: دار المعارف، 1983)، ص 89.

⁵⁷ Hamdani, *Strategi Belajar Mengajar*, Pustaka Setia, Bandung, 2011, hlm. 18. ⁵⁸ محمد عطية الأبراشي، *روح التربية والتعليم*، ج. الأول، دار إحياء الكتب العربية، 1996، ص 267.

من التعريفات السابقة، من الممكن ان تستنتج أن طريقة تعلم اللغة العربية هي طريقة يختارها ويستخدمها المعلم في عرض مادة اللغة العربية لتسهيل المتعلمين في أخذ مادة اللغة العربية وفهمها، إذ تكون لها مبادئ وخصائص مخصوصة. قال عبد العليم إبراهيم الطريقة الناجحة في تعليم اللغة العربية هي التي تؤدي إلى الغاية المقصودة في أقل وقت وبأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم وهي التي تثير اهتمام الطلاب وميوله وتحفزهم على العلم الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفعالية في الدرس.^{٥٩}

➤ مبادئ تعلم اللغة العربية هي خمسة مبادئ :

- (١) الأولوية أو تقدمية الفضيلة
- (٢) المقرر
- (٣) التدرج
- (٤) الناحية المحرصة
- (٥) الأصل والأساس.

➤ أما خصائص اللغة العربية البارزة كما قدمها فتح على يونس واخواته هي:

- (١) لغتها الإستقائية أي اللفظة المتغيرة
- (٢) بنية جملتها أكثر من غيرها
- (٣) هناك الأفعال والأوزان

(٤) تركيب جملتها لا يحتاج إلى المساعد.

(٥) طريقة الكتابة والقراءة من اليمين إلى الأيسر.

الطريقة Structured Dyadic هي نوع واحد من طرق التعلم التعاوني. على الرغم من أن معظم أساليب التعلم التعاوني تشمل مجموعات صغيرة تتكون من

^{٥٩} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨، ط. العاشرة، ص. ٣٤.

٤-٦ أعضاء من الطلاب الذين يتمتعون بجرية لتحديد كيفية العمل معاً، وهناك بعض الأساليب التي تنطوي ٢ أعضاء فقط في مجموعة واحدة (في أزواج) ومنظم التنفيذ التقني حقاً، وتقول الدراسة أن الذين يدرسون أزواجاً منظماً يمكن أن يكون وسيلة فعالة في تحسين تعلم الطلاب.

في هذه الطرق، يتصرف الطلاب بـ "المعلم" وغيرهم من الطلاب بمثابة "الطالب". وعادة ما يطلب منهم لمعرفة إجراءات معينة أو تلخيص المعلومات الأساسية من كتاب.

وعند غرينوود الذي ذكره مفتاح الهدى في كتابه بعنوان التعلم التعاوني، واحدة من طريقة معروفة هو *Classwide Peer Tutoring (CPT)*. يتضمن هذه الطريقة أزواج المعلم (*peer tutors*)؛ دور الطالب باسم "المعلم" (*tutor*) وغيرهم من الطلاب باسم "tutee". المعلم يعرض أو طرح سؤال على *tutee*. إذا قادراً على الإجابة بشكل صحيح، وإنه حصل على نقطة. خلاف ذلك، المعلم أن يوفر الإجابة، ثم *tutee* إرسال هذه الإجابة ثلاث مرات، وإعادة قراءة الإجابة بالضبط، أو تصحيح الأخطاء التي قد ترد في الإجابة. كل ١٠ دقيقة، المعلم و *tutee* تبادل الأدوار. وتعطى الجوائز (*reward*) لأزواج (*dyads/pairs*) كانوا قادرين على كسب أكبر عدد من النقاط.

بالإضافة إلى *Classwide Peer Tutoring*، عند Fantuzzo، التي يقتبس بها مفتاح الهدى، طريقة زوج آخر غير يعني *Reciprocal Peer Tutoring (RPT)*. التنفيذ من هذه الطريقة ليس مختلف كثيراً. إلا إذا كان في *CPT* المعلم يقدم الإجابة إذا *tutee* لا يقدر على الإجابة، ففي *RPT* المعلم لا يوفر بشكل مباشر على إعطاء الإجابة، ولكن *tutee* دفع للتفكير مرة أخرى أو كان المعلم يقدم مشاكل البدائل الأخرى التي قد يتم التوصل إليها عن *tutee*.⁶⁰

⁶⁰ Miftahul Huda, *Cooperative Learning*, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2013, hlm. 127-

مع هذه الطريقة، يمكن للمعلم تبسيط الوقت في عملية تعلم لأن فيها يطلب من الطلاب لتظهر على الكلام أمام الفصل مع مجموعة أو شريك. أزواج من الطلاب الذين أدوا أمام الفصل يجب أن يتكلم عن شيء تم تحديده من قبل المعلم اللغة العربية، في حين أن غيرهم من الأصدقاء الذين لا يؤدون وينبغي الاستماع وطرح الأسئلة للطلاب الذين يظهرون أمام الفصل حول الموضوع الذي يتكلم عنه. طريقة الزوج المنظم يمكن استخدامها في تعليم الكتابة والقراءة والاستماع والكلام. وبناء على هذا، وهذه الطريقة يمكن تطبيقها في تدريس مهارة الكلام لطلاب المدارس العالية من الفصل العاشر. مع هذه الطريقة، والتعلم مهارة الكلام تم تعيينه إلى الطلاب يصبح أكثر جاذبية.

نجاح التعلم التعاوني بطريقة الزوج المنظم يعتمد على نجاح المجموعة أو الزوج. ونجاح المجموعة أو الزوج يعتمد بشكل كبير على نجاح جهود كل عضو من أعضائه. يعمل جميع الأعضاء على تحقيق هدف مشترك. بدلا من ذلك، فشل الفرد هو فشل المجموعة. ولذلك، يحتاج المعلمون إلى ترتيب المهام بحيث يشعر كل عضو مسؤول لاستكمال عملها بحيث يمكن للآخر أن ينجح. يجب أن يعطى كل زوج الفرصة للقاء وجهها لوجه ومناقشة ما سيتم مناقشته. ستوفر هذه الأنشطة التفاعلة فرصة للمتعلمين لتشكيل التآزر التي يستفيد منها جميع أعضاء لمبدأ أن الأفكار من بعض رؤساء ستكون أفضل وأكثر ثراء من الأفكار من الرأس.

٣. مزايا ونقائص الطريقة Structured Dyadic

مزايا طريقة الزوج المنظم يمكن الطلاب الكلام في وقت واحد على أساس المهام الذي قدمه المعلم أزواجا. وذلك يمكن أن يؤثر الدافع ونشاط كل فرد ولديهم الثقة ويكون قادر على تقييم قدراتهم. الجو في الفصول الدراسية يصبح

يفضي والمرح. وعلاوة على ذلك، فإن ميزة هذه الطريقة هي أن أداء الطلاب أمام الفصل أزواجا لذلك يرجى أن الطلاب لا يشعرون الخوف، والخجل، أو حتى ينسى مع ما سيتم تقديمها. مع أداء الطلاب أزواجا، ويرجى أن يحفز الطلاب الآخرين وتعزيز موقف من التعاون والاكتمار على الطلاب، وسيكون لهم مزايا ونقائص.^{٦١}

Anita Lie شرحت مزايا ونقائص على النحو التالي:

أ. مزايا مجموعة الزوج

١. زيادة مشاركة الطلاب في عملية التعلم.
٢. المجموعة مثل هذا النموذج هي مناسبة لمهام بسيطة.
٣. على كل طالب لديه أكثر من الفرص للمساهمة في مجموعة.
٤. التفاعل في مجموعة يقوم به بسهولة.
٥. إنشاء مجموعة يصبح أسرع وأسهل.

ب. بنقائص مجموعة الزوج

١. يتم الإبلاغ عن العديد من المجموعات التي تشكو وتحتاج إلى مراقبة.
٢. أقل ظهرت فكرة.
٣. إذا كان النزاع لم يكن هناك المحكم النزاع.^{٦٢}

واختيار طريقة الزوج المنظم في تعلم مهارة الكلام لا يفصل من المزايا المذكور منه. من خلال تطبيق هذه الطريقة، والطلاب سوف يكونون دوافع والعمل معا ليحرروا على الكلام أمام الفصل. في مجموعات أو أزواج لكل طالب، ويجب أن يعمل معا للحصول على أفضل قيمة. الطلاب الذين لديهم قدرة أكبر

⁶¹ *Ibid.*, hlm. 7-8

⁶² Anita Lie, *Cooperative Learning*, PT Grasindo, Jakarta, 2008 , hlm. 55.

في الكلام سوف يكون الدافع الطلاب الآخرين الذين هم أقل مهارة الكلام أمام الفصل. من خلال تطبيق هذه الطريقة، مهارة الكلام لدى الطلاب يمكن زيادة.

٤. الخطوات التعلم لطريقة Structured Dyadic

- خطوات التعلم مهارة الكلام مع طريقة الأزواج في هذا البحث على النحو التالي:
- أ. يعطي المعلم مقدمة الموضوع الذي سيتم مناقشتها. يمكن للمدرس كتابة الموضوع على السبورة ويسأل ما يعرف الطلاب للموضوع. ويهدف هذا النشاط إلى تمكين المخطط من الطلاب ليكونوا أفضل استعدادا لمواجهة المواد التعليمية الجديدة. في هذا النشاط، يحتاج المعلم إلى التأكيد على أن استعدادهم تحسبا لمادة الدرس التي من شأنها أن تعطى في ذلك اليوم ويجب أن يعمل معا في الزوج.
 - ب. ويجمع الطلاب أزواجا، ولكل أزواج ٢ شخصا. وانقسام المجموعة يطابق مع فرق الإستطاعة من الكلام.
 - ج. ويطلب من الطلاب للدراسة أو البحث حول الموضوع الذي تم تحديده من قبل المعلم اللغة العربية مع زوجه.
 - د. بعد انتهاء فترة المناقشة، المعلم يعطي الطلاب فرصة لأداء أمام الفصل وممارسة الموضوع الذي تم مناقشته مع زوجه. عندما يكون هناك الزوج الذي يؤدي لممارسة مهارة الكلام التي تم مناقشتها، ثم الزوجين الآخر الذين لم يظهروا ليكون الإهتمام إلى الزوج الذي يؤدي أمام الفصل.
 - هـ. هذا النشاط يمكن أن ينتهي بمناقشة موضوع مادة الدرس. ويمكن إجراء مناقشات بين الزوجين أو مع الفصل بأكمله.
- ويتم تطبيق طريقة الزوج المنظم في الفصل أن يقيم بالتخطيط مع التركيز على التعلم التعاوني. خلال عملية التعلم يطلب من الطلاب على العمل معا

لإنجاز المهام المسندة من قبل المعلم. ويمكن أن يتم هذا النشاط في فترة زمنية قصيرة أو لفترة طويلة. وهذا يعني أن المعلم تنفيذ التعلم التعاوني في فترة زمنية معينة وذلك تمشيا مع تطورها من المعلم يمكن أن يرتجىها ودمجها مع بعض التقنيات الأخرى. كل معلم يجب أن يتكيف مع الظروف ووضع الطبقة بحيث يمكن أن يتم تطبيق طريقة الزوج المنظم فعالاً.⁶³

هـ. الدراسة السابقة

قد استفاد الباحث في هذا البحث ما يتعلق بهذا الموضوع منها:

١. بحث العلمي محمد محرس سالم ٢٠٠٨ "تأثير تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب مدارج الدروس اللغة العربية" هذا البحث يبحث عن تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب مدارج الدروس اللغة العربية و نتيجته أن هناك تأثير كبيراً في عملية التعليم والتعلم.
 ٢. بحث العلمي ليلة النفيسة ٢٠١٠ "تأثير استخدام وسائل سمعية بصرية في إنجاز تعلم مهارة الكلام في الصف الرابع بمدرسة إبراهيمية الابتدائية مرانجين" هذا البحث يبحث عن تأثير استخدام وسائل سمعية بصرية في إنجاز تعلم مهارة الكلام، ونتيجته أن استخدام وسائل سمعية وبصرية فعالية في إنجاز تعلم مهارة الكلام في الصف الرابع بمدرسة إبراهيمية الابتدائية مرانجين.
- وفي هذا البحث يبحث الباحث فعالية استخدام طريقة Structured Dyadic في ترقية مهارة الكلام بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧.

⁶³ Evi Masluhatun Ni'mah. 2007. Peningkatan Keterampilan Berbicara Melalui Penerapan Metode Pasangan Terstruktur Pada Mata Pelajaran Sejarah Pada Siswa Kelas X SMA Negeri 3 Semarang. http://sejarahfkip.unri.ac.id/karya_tulis/evimasluhatunni'mah.pdf. Diakses: tanggal 13 Juni 2014, pukul 11.03

١. هيكل التفكير

ان التعليم اطلق عليه بفعالية ان يكون هناك المشاركة، والتكافل والتفاعل للمتعلمين. إشراك المتعلمين هو شرط أول في أنشطة التعليم في الفصل. هكذا، قياس جودة التعليم لم يتعلق بشرح المعلمين الجيد، وإنما يتعلق بكيفية درس الطلاب وكميته بطريقة جيدة.

في هذا البحث اثنان المتغير، يعني متغير المستقل ومتغير التابع. متغير المستقل هو استخدام طريقة Structured Dyadic ، ومتغير التابع هو ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ في الصف العاشر بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧. في هذا البحث، وسيلة تستعمل فهي:

<p>ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ في الصف العاشر بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧. قبل استخدام طريقة Structured Dyadic</p>	<p>ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ في الصف العاشر بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧. قبل استخدام طريقة Structured Dyadic</p>
--	--

استنادا إلى مخطط يصور أعلاه يمكن الاستنتاج بأن المعلم هو المرئي المسؤول عن إعداد التصميم التعليمي وتنفيذها في عملية التعلم. في مرينا ينبغي أن تكون أنشطة التعليم والتعلم جيدة في اختيار النهج الصحيح لغرض التعلم يمكن أن يتحقق مع الحد الأقصى، واحدة منها هو استخدام وسائل الإعلام تتحدث الكتب في تحسين المهارات. مدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية في عملية التعلم من تطبيق الطريقة طريقة Structured Dyadic. باستخدام هذه

الطريقة على أمل أن الطريقة التعليمية قادرة على تحسين مهارات الكلام الى الطلاب، وخاصة في مادتي اللغة العربية.

٢. فروض البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة لأسئلة البحث الذي يتحقق في شكل سؤالية. وقد تكون مؤقتة، لأن الإجابات تقوم على نظرية، لم تستند إلى الحقائق التجريبية التي تم الحصول عليها من خلال جمع البيانات. لذلك الفرضية يعني إجابة النظرية في أسئلة البحث، قبل الإجابات التجريبية بالبيانات.^{٦٤}

عند Suharsimi Arikunto، الفرضية تعني بالأجوبة المؤقتة على مسألة البحث حتى تكون مقررّة بخلال البيانات المجموعة.^{٦٥} فإن الفرضية هي الخلاصة التي لم تنتهي، كانت وماتزال تحتاج إلى التدليل عليها أو في القول الآخر أن الفرضية هي الأجوبة أو النظرية التي تعتقد صحيحة لتجعل أجوبة صحيحة.

الفرضية المقدمة في هذا البحث فهي:

أ) الفرضية البديلية (Ha)

هي الفرضية الوضعية على المسألة المبحوثة. الفرضية البديلية في هذا البحث "وجود فعّالية استخدام طريقة Structured Dyadic في ترقية مهارة الكلام بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧".

ب) الفرضية الصفرية (Ho)

هي الفرضية السلبية على المسألة المبحوثة. الفرضية الصفرية في هذا البحث "عدم فعّالية استخدام طريقة Structured Dyadic في ترقية مهارة الكلام بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧".

⁶⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, CV. Alfabeta, Bandung, 2012, hlm. 96.

⁶⁵ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian (Suatu Pendekatan Praktik)*, Rineka Cipta, Jakarta, 1998, hlm. 62.